

أسلوبٌ لغويٌّ تُستعملُ فيه ألفاظٌ مخصوصةٌ من أجلِ تثبيتِ معنىٍ معيّنٍ في نفس السّامعِ أو القارئِ ، وإزالةِ ما يساورُهُ من شكوكٍ حولهُ.  
مثل: سَمَعْتُ النَّدَاءَ النَّدَاءَ.  
و: حَفَظْتُ السُّورَةَ كُلَّهَا.

#### نوعا التوكيد: التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي

**التوكيد اللفظي:** وهو الذي يُلجأ فيه إلى تثبيت المعنى لدى المتلقي عن طريق إعادة ذكر المؤكّد بلفظه أو بمرادفه، سواءً أكان المراد تأكيده اسماً ظاهراً أم ضميراً أم فعلاً أم حرفاً أم جملةً مثل:  
نالهُ من المشروع منفعَةٌ منفعَةٌ: حيث أُعيدَ ذِكرُ الاسمِ المؤكّدِ بلفظه.  
ذهبت أنت: حيث أُعيدَ ذِكرُ الضميرِ المؤكّدِ المتصلِ بذكر ضميرِ منفصلٍ.  
عادَ عادَ الغائبُ: حيث أُعيدَ ذِكرُ الفعلِ المؤكّدِ بلفظه.  
لا لا أرفض الالتحاق بجمعكم: حيث أُعيدَ ذِكرُ الحرفِ المؤكّدِ بلفظه.  
إياك إياك والتفان: حيث أُعيدَ ذكر الضميرِ المنفصلِ المؤكّدِ.  
حَضَرَ الغائبُ، حَضَرَ الغائبُ: حيث أُعيدَ ذِكرُ الجملةِ المؤكّدةِ المُكوّنةِ من الفعلِ والفاعلِ.

**التوكيد المعنوي:** وفيه يُلجأ إلى استعمال ألفاظٍ مُحدّدةٍ من أجلِ تثبيتِ المعنى، وهذه الألفاظ هي: (نفسٌ وعينٌ وجميعٌ وعمامةٌ وكلٌّ وكلا وكلتا) مضافة إلى ضمير يلائم المؤكّد وغيرها.

فتستعمل (نفس وعين) لدفع الاحتمال عن وجود شكٍّ حول المؤكّد، مثل: أنجزَ الموظفُ العملَ نفسه، فكلمةُ (نفسه) جاءت للتأكيد عن إنجاز العمل الذي يقوم به لا شيء غيره.  
\*وصل رائدُ الفضاءِ إلى القمرِ عينه  
\*ترأسَ القاضي نفسه محاكمةَ المتهم  
\*ترأسَ القاضيان أنفسهما محاكمةَ المتهم  
\*أنجزتُ المهمةَ عينها  
\*أنجزتُ المهمتينِ أعينهما  
\*كافأ المديرُ الموظفاتِ أعينهنَّ  
\*سلمت على الأميرِ عينه  
\*سلمت على الأميرينِ أعينهما

أما إذا كان الاسمُ المؤكّد بهما مثني، فالأفصحُ أن نجمعهما بعدَ المثني كما هو الحال بعد الجمع، فنقول رجع المسافران (أنفسهما) ، (أعينهما).  
\*وتستعمل (كلٌّ وجميعٌ وعمامةٌ) للدلالة على الإحاطة والشمول، مثل: نزلَ المسافرون كلُّهم أرضَ المطارِ.

إذ لو خلت الجملة من لفظة التوكيد (كُلُّهم) ووردت على هذا النحو: نزل المسافرون أرضَ المطار، لاحتمل المعنى أن يكونَ مُعْظَمُهُم قد نَزَلَ أرضَ المطار، وأنَّ بعضَهُم ربَّما تخَلَّفَ عن النَّزول، ولكنَّ وجودَ (كُلُّهم) في الجملة قد أزال مثل هذا الاحتمال، وكذلك الأمر في قولنا: دَاوَمَتِ الطَّيِّبَاتُ جَمِيعُهُنَّ. وَدَعَوْتُ الرِّمْلَاءَ عَامَّتَهُمْ. أَثْبِتْ عَلَى الْفَائِزِينَ كُلَّهُمْ.

وتستعمل (كلا وكلتا) في التوكيد المعنوي لإزالة الاحتمال عن المثني المذكور والمؤنث، مثل:

نَجَّحَ الْوَلَدَانِ كِلَاهُمَا ، نَجَحَتِ الْبَنَاتَانِ كِلَاتُهُمَا  
دَقَّقْتُ الْمَوْضُوعَيْنِ كِلَيْهِمَا ، دَقَّقْتُ الْمَقَالَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا  
سَلَّمْتُ عَلَى الْغَائِبَيْنِ كِلَيْهِمَا ، سَلَّمْتُ عَلَى الْغَائِبَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا

تُعرَّب (كلا وكلتا) كالمثني رفعًا بالألف ونصبًا وجرًّا بالياء، ويشترط عند استعمال (كلا وكلتا) في التوكيد أن يسبقهما المؤكِّد وأن تضافا إلى ضمير كما في الأمثلة السابقة.

أما عندما تضاف (كلا وكلتا) إلى اسم ظاهر فإنَّهما تعربان بالحركات المقدَّرة على آخرهما مثل أيِّ اسم معرب الآخر، ولا علاقة لهما في هذه الحالة بالتوكيد، فنقول:

1- جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ جَاءَتْ كِلَتَا الْبَنَاتَيْنِ  
2- احْتَرَمْتُ كِلَا السَّائِقَيْنِ احْتَرَمْتُ كِلْتَا الْمَرَضَتَيْنِ  
3- التَّقَيْتُ بِكِلَا الْمُخْرَجَيْنِ التَّقَيْتُ بِكِلْتَا الْمُخْرَجَتَيْنِ

- 1- كلا، كلتا: فاعل مرفوع بالضمة المقدَّرة على الألف وهما مضافان.
- 2- كلا، كلتا: مفعول به منصوب بالفتحة المقدَّرة على الألف وهما مضافان.
- 3- بكلا ، وبعكلا: اسم مجرور علامته الكسرة المقدَّرة على الألف وهما مضافان.

### التدريبات

التدريب الأول: عيِّن في الجمل التالية التوكيد والمؤكِّد واضبطهما بالشكل:

1. أتتى الناس جميعهم على العامل المخلص.
2. الملكُ كلُّه لله.
3. تفقدتُ أنا نفسي أشجار البستان فوجدتها جميعها سليمة.
4. أطع والدك كليهما، واعطف على إخوانك جميعهم.

5. عاد الرسول عينه يحمل البشرى.
6. ركبت الزورق عينه مع صديقي كليهما.
7. قطعنا نحن أنفسنا الطريق كله مشياً على الأقدام.
8. باع الرجل مزرعيه كليهما وقبض الثمن نصفه.
9. واسيته أنا نفسي أكثر مما واساه أخواه أنفسهما.
10. غربت الشمس، غربت الشمس.

التدريب الثاني: حدد موضع التوكيد، وميز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي فيما يأتي:

- 1- قرأت روايات غسان كنفاني كلها.
- 2- أعجبت بالبرنامجين كليهما.
- 3- حذار حذار من جوعي ومن غضبي.
- 4- قلبت الأوراق جميعها فلم أعثر على شيء.
- 5- تسامح ولا تستوف حقك كله وأبق فلم يستوف قط كريم.
- 6- أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح.
- 7- أرى أخويك الباقيين كليهما يكونان للأحزان أورى من الزند.

يعرف البدل: بأنه التابع المقصود بالحكم المنسوب إلى تابعه من غير واسطة لفظية تتوسط بين التابع والمتبوع.

#### أنواع البدل

- أ- البدل المطابق، ويسمى أيضاً بدل الكل من الكل.
- ب - بدل البعض من الكل.
- ج - بدل الاشتمال.

#### \*البدل المطابق:

وهو بدل الشيء مما هو مطابق له، مثل قوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم"، فالصراط المستقيم وصراط المنعم عليهم يدلان على معنى واحد.  
 "إن الأسود أسود الغاب همئها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب"